خمس وثمانون سنة وقال اخرون اثنان
وثمانون وقال اخرون ثمانون وقيل
سبعون وصلى عليه الضحاك الفهري
لغيبة ابنه ببيت المقدس ودفن بين بابي
دمشق الصغير والكبير ثم ملك بعده
يزيد ابنه اتته ولايته وهو ببيت
المقدس ولم تزل الامارة تنتقل من واحد
لواحد من بني امية حتى انتهت الى
سليمان بن عبد الملك ومولده بدمشق
جاته الولاية وهو بالرملة في سنة
ست وتسعين وكان ابيضا طويلا
جميلا حسن الوجه وكان ذا فصاحة
ومعرفة وبلاغة فجاء يوم الجمعة فلبس
افخر ثيابه ومس اطيب طيبا ونظر في مراة
نفسه فقال انا الملك الشاب وقال
لجارية في صحن الدار كيف ترين فا
نشدته قائلة شعر انت نعم المتاع
لو كنت تبقى   غير ان لا بقاء للانسان
ليس فيما بدا لنا منك عيب   عابه الناس غير انك فاني

فاعرض

فاعرض بوجهه عنها وصعد المنبر فتكلم
باعلى صوته يسمع من اخر المسجد تركته
الحمى الحين فلم يزل صوته ينقص حتى ما
سمعه من حوله فصلى ورجع بين اثنين
يسحب رجليه ودخل رجل عليه
فقال يا امير المومنين انشدك الله و
الاذان فقال له سليمان اما انشدك الله
فقد عرفناه فما الاذان قال قوله تعالى
فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على
الظالمين فقال له سليمان ما مظلمتك
قال ضيعتي فلانة غلبني عليها عاملك
فنزل سليمان عن سريره وكشف البساط
ووضع خده بالارض وقال والله لا رفعت
خدي من الارض حتى يكتب له برد
ضيعته قال فكتب الكتاب وهو واضع
خده بالارض رحمة الله تعالى عليه لما
سمع كلام الله الذي خلقه وخوله
في نعمه خشيا على نفسه من لعنة الله
وطرده وتواضع له اذلالا وخوفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)